Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لنصرف عنه السوء ﴾ ويتفضل الحق سبحانه بصرف الفحشاء عنها ببركة نبيه وحبيبه يوسف عليه السلام . . فكأنه سبحانه وتعالى : قال : ﴿ كذلك لنصرف عنه السوء وعنها نصرف الفحشاء ولما كان تكرار حرف الجر « عن » هنا لا يعد قولا بليغًا فقد اكتفى سبحانه بذكر الأول واستغنى عن الثانى لأن القاعدة تقول : حذف ما يعلم جائز . . وفى القصة خط درامى غير متناقض . . ونحن نعيب على كاتب القصة إن تناقض فى خطه الدرامى ويكون ذلك من أسباب ضعف الكاتب . . وهو المخلوق فهل يتناقض الخالق واهب العقول سبحانه مع خطه الدرامى فى رواية هذه القصة وأمثالها فى القرآن الكريم وهو الذى صدر هذه السورة بقوله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن) وإليك نموذجا من الخط الدرامى المستقيم فى هذه القصة :

زليخـــا : هيت لك .

يوسف : معاذ الله إنه ربى أحسن مثواى إنه لا يفلح الظالمون .

زليخـــا : همت به (فاحشة) .

يوسف : هم بها (ليمنعها من هذا الطلب) ليحقق قوله : معاذ الله .

زليخـــا : قَدّت القميص .

يوسف : قد قميصه من دبر وهو دليل على الهروب لا على الإقدام على منكر الفعل .

(ويدخل العزيز وبعض أهلها ويفتى)

الشاهد : إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وإن كان قميصه قدّ من دبر فكذبت وهو من الصادقين .